

"مكتب التنسيق": هل التصعيد

لصرف النظر عن المطالبة بالـ ٥٢٠؟

رأى "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" ان "دقة المرحلة وخطورتها والغليان السائد في المنطقة تستوجب الارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية، بعيداً عن المزايدات والانفعالات ولغة التخوين، وصار من الواجب المصارحة والمكاشفة الصادقة لحماية الوطن من الاخطار الكبيرة التي تهدده".

واعتبر ان "فلتان الحدود الجنوبية وتسيبها، من بوابة فاطمة الى مقام العباد، لكل اشكال التحرش، يعزز شكوى اسرائيل دولياً علينا، باعتبارها خرجت من لبنان وما زال اللبنانيون والفلسطينيون يطاردونها ولو بالحجارة، الامر الذي يسهل رفع الغطاء دولياً عن لبنان، ويعطي اسرائيل ذريعة للرد علينا بقساوة".

وجاء في بيان للمكتب "ان عدم ارسال الجيش الى الجنوب ادى الى هذا التسيب المتماذي فيما دولة ذات سيادة على ارضها وحدودها وقرارها وإما حدود متروكة لمصير غامض. فلا يجوز ان ينفرد اي كان ويدفع بالبلاد الى الخطر. فهذه مسألة مصيرية تعود انعكاساتها على جميع اللبنانيين الذين لهم الحق وحدهم في المشاركة بتقريرها. ان قرار الحرب والسلم هو مسؤولية الدولة وحدها. أما ان تتخلى الدولة عن هذه المسؤولية الخطيرة فهذا يكون بمثابة دفع اللبنانيين نحو مصير غامض ومجهول".

وأضاف: "بعضهم يعتبر نفسه خارج دائرة التهديد. بمعنى انه اذا نفذت اسرائيل عدوانها على لبنان، وضربت كالعادة منشآته الحيوية وأغرقت البلاد مجدداً في الظلام وعمت الفقر اكثر وثلت اقتصادها المنهار يعتبر هذا البعض نفسه انه في مأمن من كل اذى".

وقال "اذا كانت النية من كل هذا التصعيد صرف نظر اللبنانيين عن المطالبة بتنفيذ القرارات الدولية الصادرة بشأن لبنان، خصوصاً القرار ٥٢٠، فإننا نطالب العرب جميعاً بأن يتركوا الشباب عندهم يتحرشون باسرائيل، كما هو حاصل في لبنان اليوم، تمهيداً لفتح جبهاتهم كلها. اما ان يستفرد لبنان وحده وقد استنزف ما لديه من طاقات بشرية ومادية ومعنوية، ولا يزال، فهذا يعني في احسن الظنون تواطؤاً لأجل انهاء استقلاله وتذويب كيانه ووجوده، وتركه وحده يتحمل وزر القضية الفلسطينية. ان استغياح لبنان عن الاتصالات الدولية في موضوع ما يجري في جنوبه، دليل على ان الدولة لم تستعد بعد مكانتها عالمياً لأنها لا تسيطر بقواتها الذاتية على كامل تراب الوطن".

(جريدة النهار ١١/١٠/٢٠٠٠)